سلسلة لباب العلوم (٤)

مـهـمـات مسائل العلم

تطبيقات تدريبية

أول الإملاء

قال تعالى :

{وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَـمَا عَلَّمَـهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ}

بقلم فضيلة الشيخ

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

رئيس المجلس العلمي للإفتاء برابطة أهل الحديث باليمن

أول

الإمـــلاء

بقلم فضيلة الشيخ

د . طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

سم الله الرحمن الرحيم

مقدمة: قيل: أول من كتب العربية حرب بن أمية، وأول من وضع الشكل أبو الأسود الدؤلي، وأول من نقطها نصر بن عاصم.

وأنواع الكتابة ثلاثة:

أ- كتابة المصحف: ورسمه مأثور منقول، ولا يخضع لقواعد الإملاء.

ب- الكتابة العروضية لأبيات الشعر: ولها قواعدها الخاصة، فكل ما ينطق يكتب.

ج- الكتابة الإملائية – وتسمى فن الرسم –: ولها قواعدها التي سندرسها في هذه الرسالة.

وفائدة دراسة قواعد الإملاء:

(١) إزالة اللبس في كتابة وقراءة الكلمات المتشابهة؛ خصوصًا أن الإملاء هو التعبير الكتابي عما في النفس، والخطأ الإملائي قد يعوق فهم الجملة.

(٢) معرفة الأصول التصريفية لبعض الكلمات.

(٣) كما أن التعمق في هذا العلم يفيد في تحقيقك المخطوطات.

الدرس الأول: قواعد كتابة الهمزة:

وتسمى الألف اليابسة؛ لأنها تتحرك بالحركات الثلاث؛ نحو: أَجاب، أُجيب، إِجابة، ولكتابتها قواعد:

(١) تكتب في أول الكلمة على الألف دائمًا؛ نحو: أحمدُ؛ فعلاً واسمًا، ونحو: أكرم أباك إكرامًا، ولو كان البدء بها إضافي؛ نحو: سأكرم الأعلم، فأخوك.

(٢) وتكتب في وسط الكلمة بحسب قانون الحركات: فننظر إلى حركة الهمزة، وحركة ما قبلها، وتكتب الهمزة على جنس حركة الأقوى، وأقوى الحركات: الكسرة، ثم الضمة، ثم الفتحة؛ نحو: أسْئِلة، مستهزِئُون، في وضُوئِه، يَؤُم، لُؤْلُؤَة، التفَاؤُل، جزْأَين، رَأْس.

- فإن كان قبل الهمزة ياء ساكنة: كتبت على ياء مطلقًا؛ سواء كانت الهمزة مضمومة أو مفتوحة؛ نحو: مسيْــئُون، هيْئَة.
- وإن جاء حرف مد أو لين غير الياء، قبل الهمزة المفتوحة: كتبت على السطر؛ نحو: (مرُوْءَة، تسَاءَل، سَمَوْءَلَ).

- واختلفوا في الهمزة التي تكتب على واو إذا جاء بعدها واو؛ مثل: (مسْؤُولة)، و(شُؤُون)، و(مرْؤُوس):

أ- فأكثر المتقدّمين يكتبونها على نبرة أو على سطر؛ لئلا تتوالى الأمثال؛ (مسْئُولة)، و(شُئُون)، و(مرْءُوس).

ب- وأجاز مجمع اللغة العربية كتابتها على الواو؛ لأنها مضمومة، ورخّص أبو حيّان النحوي باجتماع الواوين في غير رسم القرآن.

- فإذا لزم من كتابة الهمزة على الواو أو الألف توالي ثلاثة حروف من جنس واحد: كتبتْ الهمزة على السطر كراهية التوالي، نحو (تبوّءُوا، ماءَان، ياءَان)، وتستثنى الياء، فيجوز توالي الياءات؛ نحو: (بشيئين).

(٣) وتكتب الهمزة في آخر الكلمة: بحسب حركة ما قبلها، لا حركتها:

أ- فإن كان ما قبلها مضموماً: كُتبتْ على واو؛ نحو (التهيُّؤ).

ب- وإن كان ما قبلها مفتوحًا: كتبت على ألف؛ نحو (نبَأ).

ت- وإن كان ما قبلها مكسوراً: كتبتْ على ياءٍ؛ نحو (شواطِئ).

ث- وإن كان ما قبلها ساكناً: كتبت على السطر؛ نحو (جُزْء، دفْء، دعاء، وضوء، شيْء).

- فإن كانت منونة منصوبة:
  - فإن كانت الهمزة على ألفٍ: كتبت علامة التنوين فوق الهمزة؛ نحو: (نبأً)، وكذا إذا كان قبل الهمزة ألف؛ نحو (رداءً، سماءً)؛ لكراهية تتوالي الأمثال.
  - وإلا كُتبت علامة التنوين على ألف، ووصلت بما قبلها إن أمكن الوصل؛ نحو (شواطِئًا)، (شيْئاً)، وإن لم يمكن فُصِلت؛ نحو: (لؤلؤاً)، (جزءًا).
- فإن جاءت ألف التثنية بعد الهمزة:

أ- وأمكن اتصال الألف بما قبلها خطّاً: تكتب الهمزة على ياء نحو (شاطِئان، خَطَئَان، شَيْئَان).

ب- فإن لم يمكن اتصالها بما قبلها: بقيت الهمزةُ على حالها نحو (جُزْءان، لؤلؤان).

- وبعضهم يكتبها هكذا (جزآن، خطآن)؛ كما تكتب مع الألف لغير التثنية؛ نحو: (آمن)، فإنّ أصلَها (ءامن).

(٤) همزة الوصل: هي همزة يؤتى بها للتخلص من البدء بحرف ساكن، فتكتب وتنطق إذا بدئ بها، وتكتب ولا تنطق إذا لم يبدأ بها، وتكتب في المواضع التالية:

أ- أمر الفعل الثلاثي؛ نحو: (اكتبْ، ادعُ).

ب- ماضي وأمر ومصدر الفعل الخماسي؛ نحو: (اجتمَعَ، اجتمِعْ، اجتماع).

ت- ماضي وأمر ومصدر الفعل السداسي؛ نحو: (استخرَجَ، استخرِجْ، استخراج).

ث- وفي حرف (ال) التعريف.

ج- وفي عشرة أسماء، وهي: (اسم، است، ابن، ابنة، ابنم، امْرُؤٌ، امْرأةٌ) ومثناها، وكذا المنسوب للاسم؛ نحو: الجملة الاسمية، و(اثنان، اثنتان، ايمنُ الله)، ومختصره: ايْمُ اللهِ.

الدرس الثاني: قواعد كتابة الألف، وتاء التأنيث وهائه:

أولاً: قواعد كتابة الألف: وتسمى الألف اللينة؛ للينها وضعفها؛ إذ قد تعود لأصلها الذي تفرعت منه، وهو الواو أو الياء، ولا تكون إلا ساكنة، مفتوح ما قبلها؛ نحو: (لَا)، ولا تأتي في أول الكلمة؛ لأنها ساكنة، والعرب لا تبدأ بساكن.

(٥) تكتب الألف ممدودة دائمًا إلا في الأحوال التالية، فتكتب مقصورة على شكل الياء:

أ- إذا تطرفت الألف في كلمة ثلاثية، وكان أصلها ياءً؛ نحو: (دُمى، سَعى)، وقيل: تكتب ممدودةً بكل حال.

- ولتعرف أصل الألف ترجع إلى كتب اللغة، ومما يساعد على ذلك أيضًا تصريف الكلمة:

أ- فإن كانت فعلاً: صرفته من الماضي إلى المضارع؛ نحو: (دنا، يدنو)، وإلى المصدر؛ نحو: (مشى، مشياً)، أو أسندته إلى ضمير رفع متحرك؛ نحو: (رمى، رميتُ).

ب- وإن كان اسمًا، صرفته إلى التثنية؛ نحو: (فتى، فتيان، وعصا، عصوان)، أو إلى الجمع؛ نحو: (حصى، حصيات).

تنبيه: في اللغة أفعال ثلاثية آخرها ألف، وهذه الألف منقلبة عن واو في لغة، وعن ياء في لغة أخرى؛ ولهذا يجوز رسم ألفها واوًا أو ياء؛ نحو: نما، نمى، فالمضارع ينمو، وينمي.

ت- إذا تطرفت الألف في كلمة رباعية فأكثر؛ نحو: (أعطى، مصطفى)، إلا إذا سبقت بياء، فتكتب على شكل الألف؛ لئلا يتوالى في الرسم ياءان آخر الكلمة؛ نحو: (دنيا، استحيا).

- فإن خيف التباس الفعل بالعلم، فيكتب العلم بالمقصورة، والفعل بالمدودة؛ نحو: (يحيى، يحيا).

ث- إذا تطرفت الألف في اسمٍ من الأسماء الأعجميّة الستة التالية: وهي (موسى، عيسى، كسرى، متّى، بخارى، كِمّثرى)، وأما بقية الأسماء الأعجمية فتكتب بالألف الممدودة؛ نحو: أمريكا، زليخا.

ج- وتكتب تسع كلمات بالألف المقصورة بالاتفاق؛ لأنها مجهولة الأصل، وهي (على، حتّى، إلى، أنّى، متى، بلى، ولدى، وأولى اسم إشارة، والألى اسم موصول).

(٦) قد تبدل الألف من حرفٍ آخر:

أ- فتبدل من ياء المتكلم؛ نحو: يا حسرتا، وأسفا، يا ويلتا، وأصلها: يا حسرتي، وأسفي، يا ويلتي.

ب- وتبدل من نون التوكيد الخفيفة، مثل: ليعلما أن العاقبة للمتقين، أصلها: ليعلمن، ومنه قوله تعالى: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}، وقوله: {وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ}.

ج- وتبدل من نون (إذن)، فتكتب إذًا، وبعضهم يكتبها بالنون (إذن)؛ لأنها مثل أن ولن.

ثانيًا: قواعد كتابة تاء التأنيث وهائه:

(٧) لتمييز تاء التأنيث من هائه في آخر الكلمة سكنها، ثم حرّكها:

أ- فإذا نُطقت في الحالتين تاء: كتبت تاء مفتوحة (مبسوطة)؛ نحو: (أخْتْ، أخْتٌ)، وتكون بعد حرف ساكن، وكذا في الأفعال والحروف؛ نحو: (قالت، ليت).

ب- وإذا نطقت في الحالتين هاء: كتبت هاء؛ نحو: (إياهْ، إياهُ).

ت- وإذا نطقت في حال الوقف هاء، والتحريك تاء:

أ- كتبت تاء مربوطة؛ نحو: (تمرَةْ، تمرَةٌ)، وتكون غالبًا بعد حرف مفتوح.

ب- إلا إن أُضيف الاسم إلى ضميرٍ: فتكتب تاء مفتوحة؛ نحو: تمرته، مكافأتهم.

الدرس الثالث: حروف تكتب ولا تنطق، وحروف تنطق ولا تكتب:

(٨) يكتب الواو، ولا ينطق في مواضع:

أ- في (أولى) اسم إشارة للجمع؛ نحو: (أولئك المفلحون)؛ تفريقًا بينها وبين الأُلَى اسمًا موصولاً؛ نحو: نحن الألى نصروا الحق.

ب- وكذا في (أولو)، و(أولات)، بمعنى أصحاب، وصاحبات؛ نحو: (أولو العلم).

ت- وفي (عَمرو)؛ تفريقًا بينه وبين (عُمر)، وتحذف الواو حال التنوين بالنصب؛ فتقول: (عَمرًا)؛ لعدم الالتباس بعُمر؛ لأنه ممنوع من الصرف، فلا ينون.

ث- إذا كان حرف علة، ووليه ساكن؛ نحو: يدعو الفتى، وكذا الياء؛ نحو: يقضي الله، فلا تنطق؛ لالتقاء الساكنين.

(٩) لا يكتب الواو، وينطق: من إحدى الواوين في طاوس، داود.

(١٠) ويكتب الألف، ولا ينطق في موضعين:

أ- بعد واو الجماعة إذا اتصلت بالفعل؛ نحو: (قالوا، لم يفعلوا)؛ تفريقًا بينها وبين الواو الأصلية؛ نحو: (يدعو)، ولا تكتب إذا اتصلت واو الجماعة بالاسم؛ نحو: (أبو محمد، مسلمو الكوفة).

ب- في (مائة) قبل نقط الحروف؛ تفريقًا بينه وبين (منه)، وحُمِل المثنى (مائتان) على المفرد، دون الجمع، فيكتب دون هذه الألف، (مئات، مئون)، واختار أبو حيّان النحوي حذفَ ألف (مائة)؛ لزوال المحذور، خاصةً أن البعض قد يخطئ، فينطقها.

(١١) ولا يكتب الألف، وينطق في مواضع:

أ- ألف (ذا) في (ذلك)، وألف الله، إله، الرحمن، طه، السموات، لكن، بسم في البسملة؛ بخلاف باسمك اللهم فلا تحذف.

- ويجوز حذفه وكتابته: في نحو: ثلثمائة وثلاثمائة، هرون وهارون.

ب- وألف (ها) التنبيه في (هذا) و(ههنا)، وبعضهم يكتبها بالألف؛ هكذا (ها هنا).

- ولا تحذف من اسم إشارة مبدوء بالتاء؛ نحو: (هاتان)، أو مختوم بالكاف؛ نحو: (هاذاك).

ت- وألف الضمير (أنا)، إذا دخلت عليه ها التنبيه، وجاءت بعده كلمة ذا؛ نحو: هأنذا.

(١٢) ولا تكتب اللام، وتنطق في: لام الاسم الموصول المفرد، والجمع المذكر؛ نحو: (الّذي، الّذين)؛ بخلاف المثنّى، وجمع المؤنّث السالم؛ نحو: (اللّذان، اللّتان، اللّات)، فتكتَب باللام.

(١٣) ومن الحروف التي تحذف خطًا ونطقًا:

أ- الألف في موضعين:

- ألف (ما) الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر؛ نحو: فيمَ تفكر؟ لَمَ سافرت؟، ويستثنى إذا رُكِبت مع ذا، فلا تحذف؛ نحو: ماذا، لماذا.
- ألف (ابن) في حالتين:

١- الحالة الأولى: إذا توفرت الشروط الخمسة التالية: أن تقع بين علمين، متّصلين، في سطر واحد، وتكون مفردة، وتكون نعتاً للعلم الأول؛ نحو: (محمد بن عمر)، (فاطمة بنة أحمد)، فلا تحذف في نحو: (العالم ابنُ العالم)، ولا في نحو: (محمد هو ابن عمر)، ولا في نحو: (محمد وخالد ابنا عمر)، ولا في نحو: (محمد ابنُ عمر)، جواباً لمن سأل: مَن محمد ؟؛ لأنها وقعت خبراً، لا نعتاً.

- تنبيه: الكنية واللقب كالعلم في ذلك؛ نحو: (أبو الحسن بن زين العابدين)، وكذا الكناية عن شخص لا يعرف اسمه، مثل: فلان بن علان.

٢- والحال الثانية: إذا وقعت (ابن) بعد حرف النداء؛ نحو: يابن الأكرمين، يابنة الأخلاق.

ب- تحذف همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام؛ نحو: أسمه محمد؟ ومنه: {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِين}، إلا إذا كانت همزة الوصل هي همزة أل التعريف، فلا تحذف، بل تكتب هي وهمزة الاستفهام ألفًا عليها مدة؛ نحو: آلشيخ قال هذا؟.

ت- حذف ال التعريف: إذا دخلت لام على اسم مبدوء بلام، ومعرف بـــ(أل): حُذَفتْ (أل) كراهيةَ اجتماع ثلاثِ لاماتٍ؛ نحو (اللّيل)، فإن أدخلت عليها لام الجر كتبت: (للّيل).

ث- تحذف النون في موضعين:

- نون (عَن) و(مِن) إذا اتّصلت بـــ(مَن) الاستفهامية؛ نحو (عمّن تسأل؟)، و(ممّن القوم؟)، أو اتصلت بـــ (ما)؛ نحو: أنفق مما كسبته.
- ونون (أن) المصدرية الناصبة للمضارع إذا اتّصلت بـــ(لا) النافية، نحو (نصحتُك ألّا تكذبَ)، ولا تحذف مع أنْ المخففة من الثقيلة؛ نحو: أشهد أن لا إله إلا الله، ولا مع أنْ المفسرة؛ نحو: أخبرته أن لا فائدة من فعله.

(١٤) قاعدة وصل الكلمات: كل ما يصح الابتداء به، والوقف عليه يفصل عما جاوره في الكتابة، ويستثنى:

أ- العدد من ثلاثة إلى تسعة إذا ركب مع المائة، نحو: ثلاثمائة وتسعمائة؛ بخلاف ما ركب معها من الكسور؛ نحو: رُبْع مائة، وثُلث مائة.

ب- الظروف التي تليها كلمة (إذ) المنونة؛ نحو: وقتئذٍ، حينئذٍ، يومئذٍ؛ بخلاف (إذ) غير المنونة، فيفصل عنها الظرف؛ نحو: ناديتك حين إذ خرجت.

ت- كي الناصبة للمضارع إذا سبقت باللام، وجاءت بعدها لا النافية؛ نحو: خرجتُ لكيلا أزعجك.

ث- إن الشرطية إذا جاءت (لا) النافية بعدها؛ نحو: إلّا يكن الكلام مفيدًا فالصمت مستحب.

ج- وأن المصدرية الناصبة للمضارع إذا جاءت (لا) النافية بعدها؛ نحو: يعجبني ألّا تسافر اليوم، كما سبق، وكذا إذا سبقتها اللام؛ نحو: سكتتُ لئلا يكثر الجدل؛ بخلاف أن المفسرة، وأن المخففة من الثقيلة، فتفصلان عن لا؛ نحو: أوحيتُ إليه أن لا يقوم، وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه.

ح- ما المصدرية توصل بـــ (كل) المنصوبة على الظرفية؛ نحو: كلما أكثرت الكلام وقعت في الزلل.

الدرس الرابع: تمرينات:

(١) تأمل: جاءَ، جاءا، جاءوا، جئْنا، جئْن، جيئَا، يجِيْء، لم يجِئ، يجيئان، يجيئُون، تجِيئِين، لم يجِيئَا، لم يجِيئُوا، لم تجِيئِي، جائِيان، جاءون، جَائِين، جائِيات، مجِيْء، مجِيئَان، مجِيئَين، جِيئَة، مجِيئُه، مجِيئِهم.

- ثم اصنع نحوها مع كلمة (قرأ).

(٢) بيّن الكلمات التي كتبت بطريقة خاطئة مما يلي: موسيقا - هدايا - هوى- ردْأ- متكِأ- التواطُء- الإبتدائية- نرجوا- ذوو المال.

(٣) بيّن سبب كتابة الكلمات التالية هكذا: سماؤه- دَءُوبٌ – الرِّضا – متى.

(٤) اسمع هذه الجملة، وحدد تاء التأنيث وهاء التأنيث: (عاقب حمزة ابنه أمام ابنة أخيه، وبنات عمته، ولطمه لطمة، أوجعت فكه).

تمَّ المتن بحمد الله تعالى،،